الشرط والجزا • ومتى لفظت بها لم يتم الكلام • ولا عقل المعنى • الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل • وتكون حينئذ ملتزما للفعل • وان اقتصرت منها على حرفين وهما مه بمعنى اكفف فهم المعنى • وكنت ملتزما من خاطبته ان يكف • واما الوصف الذي اذا اردف بالنون نقص صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من الزبون وتعرض للهون • فهو ضيف اذا الحقته النون استحال الى ضيفن • وهو الذي يتبع الضيف وينزل في النقد منزلة الزيف

المقامة الحادية والعشرون

حدث الحارث بن همام قال شتوت بالكرج لدين اقتضيه • وارب اقضيه • فبلوت من شتايها الكالح • وصرها النافح • ما عرفني جهد البلا • وعكفني على الاصطلا • فلم اكن ازايل وجاري • ومستوقد ناري • الا لضرورة ادفع اليها • او اقامة جماعة احافظ عليها • فاضطررت في يوم جود مرزم • ودجن مكفهر • الى ان برزت من كناني لهم عناني • فاذا شيخ عاري الجلدة • بادي الجردة • وقد اعتم بريطة • واستثفر بفويطة • وحوله الحواشي وهو ينشد ولا يحاشي •

يا قوم

يا قوم لا ينبيكم عن فقري ... اصدق من عريي وان القري
فاعتبروا بما بدا من ضري ... باطن حالي وخفي امري
وحاذروا انقلاب سلم الدهر ... فانني كنت نبيه القدر
اوي الى وفر وحد يفري ... تفيد صفري وتبيد سمري
وتشتكي كومي غداة اقري ... تجرد الدهر لحرب الغدر
وشن غارات الرزايا الغبر ... ولم يزل يحتثني ويبري
حتى عفت داري وغاض دري ... وبار شعري في الورى وسعري
وصرت نضو فاقة وعسر ... عاري المطايا مجردا من وفر
كانني المغزل في التعري ... لا دفء لي في الصن والصنبر
غير الضحى واصطلا الجمر ... فهل خضم ذو رواء غمر
يسترني بعطف او طمر ... طلاب وجه الله لا الشكر

ثم قال يا ارباب الثرا • الرافلين في الفرا من اوتي خيرا فلينفق ومن استطاع ان يرفق فليرفق • فان الدنيا غدور • والدهر عثور • والمكنة زورة طيف • والفرصة مزنة صيف • واني لطالما تلقيت الشتا بكافاته • واعددت الاهبة له قبل موافاته • وها انا اليوم يا سادتي ساعدي وسادي • وجلدي بردي • وجفنتي حفنتي • فليعتبر العاقل بحالي وليبادر صرف الليالي فان السعيد من اتعظ بسواه

Copyright © King Saud University